التربية الإسلامية - الأولى باك علوم

الاقتداء 2 : الرسول ﷺ مفاوضا ومستشيرا

الأستاذ: حسن شدادي

الفهرس

I- النصوص الشرعية
II- ملخص الدرس
2-1/ مبدأ التفاوض في معاملة رسول الله ﷺ للآخر وفوائده
2-2/ إعمال مبدأ الشورى في سيرة المصطفى ﷺ لتدبير شؤون المسلمين
2-3/ من فوائد الشورى والتفاوض رص الصف الداخلي وتدبير الاختلاف
III- تمارين تطبيقية
3-1/ تثبيت المكتسبات
3-2/ وضعية تقويمية

I- النصوص الشرعية

"علمت قريش أمر بيعة الرضوان، فبعثت سهيلا بن عَمْرِو لمفاوضة المسلمين، فلما رآه الرسول ﷺ مقبلا قال : قد أراد القوم الصلح حين بعثوا هذا الرجل ". (سيرة ابن هشام بتصرف)

- المضمون : تفاوض الرسول ﷺ مع قريش في شأن صلح الحديبية.

قال الله تعالى : « وَشَاوِرْهُمْ فِي الْأَمْرِ ۖ فَإِذَا عَزَمْتَ فَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ ۚ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَوَكِّلِينَ » (آل عمران : 159)

- المضمون : إعمال النبي ﷺ لمبدأ الشورى في تدبير شؤون المسلمين.

II- ملخص الدرس

2-1/ مبدأ التفاوض في معاملة رسول الله ﷺ للآخر وفوائده

مفهوم التفاوض

أسلوب من أساليب حل النزاعات بين المختلفين حول قضايا معقدة تتداخل فيها مصالح عديدة.

نماذج من مفاوضات النبي ﷺ

- التفاوض الجماعي : مفاوضته ﷺ لقريش بالحديبية، ويهود بني النضير في شأن خيبر.

- التفاوض الفردي : مفاوضته ﷺ لعتبة بن ربيعة الذي دعاه للتنازل عن النبوة مقابل ما يشاء من المال أو السلطة.

مبدأ التفاوض في معاملة رسول الله ﷺ للآخر

مبدأ التفاوض النبوي ومميزاته	تجلياته
كفاءة الانسحاب التفاوضي	التحلي بالمرونة والحكمة وتجاوز الأمور الشكلية، كقبوله ﷺ بعدم كتابة البسملة وصفة "رسول الله" في وثيقة صلح الحديبية، وقبوله عدم قضاء العمرة إلا في العام القادم.
اختيار المفاوض المناسب	اختياره ﷺ عثمان رضي الله عنه لمرونته في التفاوض، ومكانته عند قريش قبل الإسلام.
تقوية الموقف التفاوضي	وذلك ببيعة الرضوان التي بايع فيها المسلمون الرسول ﷺ على الثبات وصد العدوان.
فرض الاحترام لقواعد التفاوض	حين اشترط الرسول ﷺ إطلاق سراح عثمان رضي الله عنه ثمنا للسلم.
إرباك الخصوم	باستمالته ﷺ أحد قادة قريش إلى صفه، وهو الحليس بن علقمة الذي تأكد من سلمية الرسول ﷺ، فرجع محتجا على قريش ومحاولا إقناعها بالتراجع عن منع المسلمين من أداء العمرة.

فوائد التفاوض النبوي

- التوصل إلى اتفاق يحقق مصالح الطرفين.
- حفظ الحقوق والكرامة.
- تجنب الحروب وسفك الدماء.
- اكتساب مهارات الإقناع والحوار والتواصل.
- تجاوز الشكليات التي لا تؤثر في الثوابت.

2-2/ إعمال مبدأ الشورى في سيرة المصطفى ﷺ لتدبير شؤون المسلمين

مفهوم التشاور

إشراك أهل الرأي السديد والعلم المجيد في اتخاذ القرار الرشيد.

مبدأ التشاور عند الرسول ﷺ

رغم أن الرسول ﷺ كان مؤيدا من الله بالوحي، فإن نبوته لم تمنعه من الأخذ بالأسباب واستشارة صحابته في تدبير شؤونهم، دون أن ينفرد برأيه في اتخاذ القرارات، امتثالا لأمر ربه : « وَشَاوِرْهُمْ فِي الْأَمْرِ » (آل عمران : 159).

نماذج لمشاورات الرسول ﷺ

- استشارته ﷺ لأصحابه في الخروج لغزوة بدر، وخطة الدفاع بغزوة أحد.
- استشارته ﷺ لأصحابه عندما منعتهم قريش من أداء مناسك العمرة.
- استشارته ﷺ لزوجته أم سلَمة رضي الله عنها عندما امتنع أصحابه عن التحلل من العمرة، فنصحته بأن ينحر ويحلق دون أن يكلم أحدا، ففعل وفعلوا مثله.

2-3/ من فوائد الشورى والتفاوض رص الصف الداخلي وتدبير الاختلاف

رص الصف الداخلي

الحفاظ على وحدة المسلمين وتنظيم شؤونهم، بما يحقق توحيد الكلمة وتقوية الموقف الداخلي لمواجهة العدوان الخارجي.

تدبير الاختلاف

علاج القضايا المختلف فيهاء والالتزام بقواعد تدبير الاختلاف كالصبر. والتسامح. والرفق. والإنصاف واحترام رأي الآخر...

III- تمارين تطبيقية

1-3/ تثبيت المكتسبات

1- أقدم تعريفا لمفهومي المفاوضة والمشاورة وأوضح أهميتهما.

2- أبرز فوائد الشورى والتفاوض.

2-3/ وضعية تقويمية

للاستبداد بالرأي وفرض السلطة الجائرة على الزوجة يعتمد بعض الأزواج حديثا ضعيفا، بل قال عنه بعض العلماء أنه موضوع، مفاده : (شاوروهن وخالفوهن).

المهام

1- أحدد الإشكال الذي تطرحه الوضعية.

2- أعبر عن رأيي فيمن يستنكف عن مشورة أهله أو غيره بحجة أنهم أقل منه علما و دراية، وأقدم مسوغات لموقفي.

3- أقدم نصيحة موجزة لمن يتكبر عن المشورة مستشهداً بموقف من مواقف رسول الله ﷺ.